[69] وقال النبي (ص): لا تجلسوا عند كل داع مدع (1) يدعوكم من اليقين الى الشك، ومن الاخلاص الى الريا، ومن التواضع الى التكبر، ومن النصيحة الى العداوة، ومن الزهد الى الرغبة، وتقربوا من عالم يدعوكم من الكبر الى التواضع، ومن الريا الى الاخلاص، ومن الشك الى اليقين، ومن الرغبة الى الزهد، ومن العداوة ا لى النصيحة. وقال عيسى (ع): اشقى الناس من هو معروف عند الناس بعلمه مجهول بعمله وعنه (ع) قال رأيت حجرا مكتوبا عليه اقلبني فقلبته، فإذا عليه من باطنه من لا يعمل بما يعلم مشوم عليه طلب ما لا يعلم، ومردود عليه ما علم. واوحى ا تعالى الى داود (ع): ان اهون ما انا صانع بعبد غير عامل بعلمه من سبعين عقوبة باطنية ان اخرج من قلبه حلاوة ذكرى. وعن النبي (ص): العلم الذى لا يعمل به كالكنز الذى لا ينفق منه اتعب صاحبه نفسه في جمعه، ولم يصل الى نفعه. وعن على (ع): العلم مقرون الى العمل، فمن علم عمل، ومن عمل علم. والعلم يهتف بالعمل فان اجابه والا ارتحل (2).

_____

(1) الدع: الدفع بعنف والعنف: الشدة ضد الرفق (المجمع). (2) قال في (مرات): قوله: مقرون الى العمل أي قرن العلم مع العمل في كتاب ا كقوله تعالى: (الذين آمنوا وعملوا الصالحات) وعلق المعرفة والنجاة عليهما. قوله: فمن علم عمل ومن عمل علم امر في صورة الخبر أي يجب ان يكون العلم مع العمل بعده والعمل مع العلم قوله: والعلم يهتف بالعمل أي يصيح ويدعو صاحبه بالعمل على طبقه، فان اجابه وعمل استقر وتمكن والا ارتحل عنه بدخول الشك والشبهة عليه، أو بنسيانه ويحتمل ان يكون المرا د بمقرونية العلم من العمل عدم افتراق الكامل من العلم عن العمل بحسب مراتب كماله، وعدم ا فتراق بقاء العلم واستكماله عن العمل على وفق العلم، فقوله: فمن علم أي علما كاملا باقيا عمل، ومن عمل علم أي ابقى علمه واستكمله تفصيل لما اجمل قبله. قوله: والعلم يهتف أي مطلقا، فان اجابه وعمل قوى واستقر وتمكن في قلبه والاضعف وزال عن قلبه. باب استعمال العلم منه (*).

_____